الأنباء
الاربعاء 22 اغسطس 2012

طارق الخالدي وجهاً لوجه مع الأسماك

الشعاب المرجانية ومنظرها الجميل

العالم الآخر المتكامل وعظمة الخالق وراء حبي للغوص

الخالدي: غوص الليل يشعرك وكأنك بالفضاء الخارجي

الغوص إلى إحدى السفن الغارقة

عالم متكامل فسبحان الخالق

الدول فش «قنديل البحر»

انعكاس الضوء على الشعاب المرجانية ليلا

أسماك الزينة ومنظرها الخلاب

إطعام الأسماك والتعايش معها

البحر جامع كل الهوايات الجميلة من صيد وسباحة وغوص، اعماقه فيها سحر وخيال ابدع الخالق بتصويره فكان مصدر رزق للآباء والاجداد منظره الجميل تعشقه العيون، واليوم وكما عودتكم صفحة بحري بضيف جديد كل اسبوع، عشق بحر الكويت وعشق الغوص بكل مراحله وتفاصيله فأبدع بها، طارق الخالدي غواص تحدي الموج الازرق فكانت الاعماق سكنا له وعشق ظلمة البحار فكانت منزله واليوم يحدثنا الخالدي عن سر عشقه لهواية الغوص وبداية مشواره، فإلى الحوار:

متى بدأ مشوارك بالغوص؟

● **قبل كل شيء اود ان اشكر جريدتكم «الأنباء» وصفحتها المتخصصة «بحري» على استضافتها لي هذا الاسبوع بالشهر الفضيل وبداية مشواري بالغوص كانت في العام 2010 وكنت في البداية ذاهبا مع خالي ناصر بنيان بومرزوق الى تايلند وقد رأيت الناس هناك تغوص وتستمتع بكل شيء بحري سواء كان غوصا، سباحة صيدا، تصوير ..الخ، ولم اجرب اي شيء بصراحة وعندما رجعنا بدأت الحسرة تعصر قلبي وقلت في نفسي لماذا لم اجرب الغوص هناك وأجرب هذا الامر الذي كنت في بدايته خائفا جدا؟ وبالفعل قمت وسألت الخال بومرزوق وطلبت منه مساعدتي لكي اتعلم هواية الغوص وعندها شجعني خالي على هذه الفكرة جدا وقد أعطاني رقم شخص وقمت بالاتصال عليه وبعدها جربت الغوص وعشقته وتولعت به ولم اعتقد في يوم من الايام ان اصبح ما انا عليه الآن مدرب غوص وكل هذا بفضل الشخص الذي عرفني عليه خالي بومرزوق.**

هل نستطيع معرفة من الشخص الذي اوصلك الى ما انت عليه الآن وعلمك اصول هواية الغوص؟

● **بصراحة وددت انك تسألني هذا السؤال لأن الشخص الذي سأذكره يستحق كل ما هو طيب بحقه، شخص به جميع صفات الاخوة وصفات الاخلاص يحب عمله حتى الثمالة يتقنه بكل نقاطه الصغيرة قبل الكبيرة ومسيرته بهواية الغوص يشهد لها الكثير، هذا الشخص هو الكابتن حسين باقر بوعلي علمني كل شيء الصغير قبل الكبير اعطاني وقته بإخلاص، اعجز عن مدحه بصراحة نوعية هذا الشخص قلت هذه الايام، تعلمت اصول الغوص بجميع نقاطه وتعلمت ايضا منه حب العمل والاخلاص فيه، يا اخي على كثر ما يكون مضغوطا ومجهدا تجد له ابتسامة تجعلك تحترمه اكثر من ذي قبل لا اعرف ما اقول بحق هذا الرجل ولكن فعلا ينطبق عليه المثل القائل «الرجل المناسب في المكان المناسب».**

من خلال الخبرة التي توصلت اليها سواء كانت من الكابتن حسين باقر او من خلال ممارستك فهل وجدت اماكن مناسبة للغوص.

● **شوف، الخبرة التي عند الكابتن حسين باقر لا يعلى عليها وبشهادة اغلب الاشخاص الذين التقيت بهم وانا مارست الغوص واستطعت ان اصل الى اماكن جدا ممتازة للغوص ووجدت افضلها تكون بجزيرة قاروة وكبر وام المرادم ولكن للاسف هناك من يقوم بتدمير هذه المناطق التي تحتوي على اجمل المناظر من المرجان والاسماك من خلال رميه للزيوت والملمص حتى ان البعض اصبح يتعمد تكسير المرجان ولماذا؟ لا اعرف السبب!**

الورد جميل ويحتوي على الاشواك احيانا كذلك الغوص ممتع فهل به اشواك (اي مخاطر)؟

● **هناك بعض الاعمال لا بد وان يكون بها مخاطر اذا لم تأخذ بتعليماتها فانها تشكل خطرا حقيقيا عليك كما العمال الذين يبنون ناطحات السحاب هم في خطر حقيقي بارتفاعهم عن الارض ولكن لهم «سيفتي» وتعليمات قوية جدا كذلك الغوص جميل وممتع وتصل به الى السحاب ولكن له «سيفتي» وتعليمات قوية جدا وانا اعتقد ان باني ناطحات السحاب والغواص يواجهان خطرا واحدا مشتركا وهو «الموت»، باختصار شديد الغوص علم والجهل بعلومه هو الذي يولد المخاطر ولتجنب مخاطر الغوص وجدت الدورات التعليمية للغوص.**

اذكر لنا أنواع الغوص وأيها تفضل ولماذا؟

● **الغوص نوعان الاول هو الغوص الحر ويعتمد فيه على طول النفس تحت الماء والنوع الثاني وهو الغوص بسلندرات الهواء (سكوبا) ويعتمد فيه على سلندرات هواء لها مدة زمنية ووقت معين تحت الماء وانا افضل اكثر شيء غوص «السكوبا» اكثر من الغوص الحر، طبعا لكل نوع جمال ومتعة الا اني وجدت نوع «السكوبا» له في نفسي شيئا ليس له وصف وخصوصا بغوص الليل والسبب في ذلك يرجع الى:**

1 ـ ان الكائنات والمخلوقات البحرية التي تظهر بالليل تكون اكثر من النهار، 2 ـ عدم هروب الكائنات البحرية منك في الليل لانها تكون بحالة ساكنة مما يعطينا فرصة الاقتراب والنظر عن قرب اكثر من النهار، 3 ـ جمال الشعب المرجانية بالليل ليس له وصف نهائيا واضواؤها الساحرة تخطف البصر نتيجة انعكاس ضوء المصباح عليها فتجدها بأزهى الالوان وكأنها حديقة ممتلئة بالازهار الملونة، 4 ـ هذه النقطة الاخيرة من اهم الاسباب التي جعلتني اعشق غوص الليل وهو ان بغوص الليل كل شيء حولك يكون حجمه مضاعفا واكبر منك، باختصار غوص الليل يجعلك تشعر وكأنك بالفضاء الخارجي.

هل جربت الغوص خارج الكويت وأي المغاصات التي جذبتك أكثر؟

● **نعم لقد غصت بالاردن بمنطقة العقبة وصفاء مائها شيء ليس له مثيل ابدا وغصت ايضا بالمملكة العربية السعودية بمنطقة جدة وينبع وتبوك وجميعها تمتاز بكثرة المرجان ومنطقة ينبع اكثر ما يلفت بها هو وجود جبال مرجانية متكونة عالية.**

الى أين وصلت بالغوص وكم اعداد الليسن التي تمتلكها؟

● **لقد وصلت بالغوص خلال عامين متتاليين الى مدرب غوص وقد حصلت بالفترة الماضية على سبعة لياسن اولها كان ليسن مبتدئ وبعدها ليسن متقدم وليسن ماستر وليسن منقذ وليسن تصوير تحت الماء وليسن غوص اعماق حتى وصلت الى ليسن مدرب غوص وان شاء رب العالمين ناوي استمر واتعلم واضيف الى نفسي اشياء بحرية كثيرة لهذه الهواية الجميلة.**

ما اكثر ما جذبك بالغوص وجعلك تعشقه كل هذا العشق؟

● **بصراحة هناك ثلاث نقاط رئيسية جعلتني اعشق واتولع بالغوص، اولا: المناظر الجميلة تحت الماء من المرجان والاسماك، ثانيا: حب التصوير، ثالثا: التأمل في عظمة خلق رب العالمين والعالم الآخر المتكامل بكل شيء، فسبحان المصور المبدع!**

كلمة أخيرة؟

● **كلمتي الأخيرة اوجهها الى اخواني الحداقة وارجو منهم الحفاظ على ما تبقى من بحرنا، كما أدعو كل الغواصين المبتدئين الى التكثيف من الدورات التخصصية للغوص وعدم التكبر على البحر، وفي الختام أدعو للجميع بالسلامة.**

● **إعداد: هادي العنزي**

الشعاب المرجانية تغطي القاع

لحظة تآلف بين الأسماك